

بسم الله الرحمن الرحيم

إعداد/ الطالب سعد راضي
إشراف/ د. علي حلو
رئيس قسم اللغة العربية

أولاً: مصطلح المخرج ومعناه وطريقة تحديده:

استخدم علماء العربية القدماء عدداً من المصطلحات للتعبير عن مكان الصوت من آلة النطق ، ومن بين تلك المصطلحات (المخرج)، فهو من مصطلحات الخليل، استخدمه في مقدمة كتابه (العين) محدداً مواضع خروج الأصوات^(١). إلا إنه لم يستقر على هذا المصطلح، فقد شاعت عنده مصطلحات أخرى كانت أكثر استخداماً عنده من مصطلح (المخرج) منها (حيّز وجمعه احياز)^(٢)، ومصطلح (مدرج ومدرجه ومدارج)^(٣)، وإلى جانب ذلك استخدم لفظاً آخر بمعنى المخرج وهو (المبدأ)^(٤).

أما سيبويه فقد استخدم مصطلح (المخرج) على الغالب، واستخدم مصطلحي (المدرج والموضع)^(٥) على نحو اقل. ومن القدماء ايضاً من استخدم مصطلح (المقطع) كابن جني^(٦) وابن يعيش^(٧) ألا إن مصطلح المقطع لم يلقَ قبولاً عند بعض المحدثين^(٨). وانفرد ابن سينا بمصطلح (المحبس)^(٩).

ويرى المستشرق الألماني شاده ((ان كلمة (المخرج) التي اتخذها سيبويه للتعبير عن الموضع الذي يتولد فيه الحرف، مصطلحٌ جانبه (التوفيق))^(١٠). إذ إنه لا يؤدي المعنى المراد، لأن المخرج في نظر شاده: (هو الطريق الذي يتسرب منه النفس إلى الخارج)^(١١). وردّ إبراهيم أنيس عن ذلك بأن تغيير المصطلح لا مسوغ له، فضلاً عن اشتغاره بين الدارسين^(١٢).

والمخرج لغةً هو موضعُ الخروج^(١٣) واصطلاحاً هو: (النقطة التي يتمّ عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصدر الصوت فيها)^(١٤). أو

هو (الموضع الذي ينشأ منه الحرف) ^(١٥) أو (الحيز المولد للحرف) ^(١٦).

وكان القدماء يذوقون الأصوات لمعرفة صفاتها ومخارجها بإدخال همزة الوصل على الحرف بعد تسكينه، فكان الخليل يفتح فاه بالالف ثم يظهر الحرف بعد تسكينه ^(١٧). وقد عدَّ إبراهيم أنيس، إدخال همزة الوصل قبل الساكن للتوصل إلى معرفة مخرج الحرف مأخذاً على القدماء، معتبراً ذلك النطق بصوتين لا بصوت واحد، وبذلك لا يتوصل إلى تحديد الصوت ومعرفة صفته، وينبغي أن يُنطق الصوت مجرداً منها بعد إسكانه ^(١٨).

وقد رُدَّ عليه بأنَّ الخليل لم تكن غايته من إدخال همزة الوصل التوصل إلى معرفة مخرج الحرف بل غايته التوصل إلى نطقه ثم بعد ذلك التحري عن موضع انقطاع الصوت لتحديد مخرجه وذلك ما عناه المحدثون في تحديد مخرج الصوت ^(١٩).

ثانياً: عدد المخارج:

تعددت أقوال علمائنا القدامى في عدد المخارج؛ وربما يعود ذلك الخلاف إلى مدى الدقة التي يمتاز بها كل عالم من غيره في تحديد مخرج الصوت؛ لأنَّ أداتهم المتحسَّسة للمخرج هو الحسُّ اللغوي لا غير. ويرى أحد الدارسين إنَّ محور الخلاف هو مخرج الاصوات الجوفية، الهوائية التي تُسمى حروف المدِّ واللين وهي الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

ومن القدماء من بالغ في عدد المخارج فقال إن لكل حرف مخرجاً يختلف عن الآخر وما ذهب إليه الجمهور هو من باب التقريب ^(٢٠). ومن الممكن تلخيص مذاهب القدماء في عدد المخارج على النحو الآتي:

١- المخارج سبعة عشر، ونسبه ابن الجزري إلى الخليل، وابن سينا،

ومكي القيسي، وأبي القاسم الهذلي (٤٦٥هـ)، وأبي الحسن شريح (٥٣٧هـ)، وهو ما اختاره ابن الجزري نفسه^(٢١).

٢- المخارج ستة عشر، وهو مذهب سيبويه^(٢٢) وتابعه في ذلك معظم علماء اللغة وطائفة من علماء التجويد^(٢٣).

٣- المخارج أربعة عشر، ونسبه الداني إلى قطرب (٢٠٦هـ)، والفرّاء (٢٠٧هـ) والجرمي (٢٢٥هـ)، وابن كيسان (٢٢٩هـ)^(٢٤).

٤- المخارج خمسة عشر، وهو مذهب ابن الطحان (٥٦١هـ)؛ لأنه أسقط مخرج النون الخفيفة^(٢٥).

أما عند المحدثين فإن عددَ المخارجِ مُتخَلِّفٌ فيه أيضاً كما هو الحال عند القدماء، فذهب معظمهم ((إلى إنَّ مخارجَ أصوات اللغة العربية الجامدة (الصامتة) عشرة مخارج، ويزيد بعضهم مخرجاً، وقد ينقص بعضٌ آخر مخرجاً^(٢٦))).

بقي أن نذكر أن ترتيب المخارج عند القدماء يبدأ تصاعدياً من أقصى نقطة في آلة النطق والتي أطلقوا عليها (أقصى الحلق) ويتدرج هذا الترتيب صعوداً حتى ينتهي بالشفيتين، أما المحدثون فيفضلون الترتيب المعاكس، الذي يبدأ بالشفيتين وينتهي بأقصى الحلق وهي مسألة شكلية لأن النتيجة واحدة.

ثالثاً: المخارج:

ملحوظة: ارتأيت أن نعرض أولاً المخارج عند المحدثين لسببين:
الأول: لنتعرف من خلالهم على وجه الدقة مخارج الأصوات اللغوية إذ إنهم استخدموا المعامل المخبرية والآلات الحديثة واستفادوا من علم التشريح في تحديد تلك المخارج.

الثاني: أن نجعل من تحديد المحدثين للمخارج الأساس الذي نستطيع

بوساطته معرفة جهد العلماء الأقدمين ومدى دقتهم في تحديد المخارج عن طريق المقارنة بينهم.

أ- المخارج عند المحدثين:

وزع العلماء المحدثين مخارج الاصوات اللغوية الرئيسة (الصامتة، الساكنة) على عشرة مخارج على النحو الآتي^(٢٧):

١. **الشفتان**: ويسمى الصوت الخارج منهما شفوياً أو (شَفَتَانِي) وعند النطق تُقفل الشفتان أو تنفرجان أو تستديران، والاصوات الخارجة من هذا المخرج هي: (الباء ، والميم ، والواو).

٢. **الشفة السفلى مع الاسنان**: ويسمى الصوت الخارج مهما شفوياً اسنانياً وينطق يتضييق مجرى الهواء عند اتصال الشفة السفلى بالاسنان العليا، والصوت الخارج منه هو (الفاء) في العربية الفصحى.

٣. **الاسنان**: ويسمى الصوت الخارج من هذا الموضع اسنانياً، وينطق عند اتصال طرف اللسان بالاسنان العليا، والاصوات الخارجة منه (الدال ، والطاء ، والثاء).

٤. **الاسنان مع اللثة**: ويسمى الصوت الخارج منهما اسنانياً لثوياً ويخرج الصوت عند اتصال طرف اللسان مع الاسنان العليا ومقدمة اللسان باللثة وهي (اصول الثنايا) وهو من اغنى المخارج بالاصوات اللغوية والاصوات الخارجة منه هي: (الدال ، والضاد ، والثاء ، والطاء ، والزاي ، والسين ، والصاد).

٥. **اللثة**: ويسمى الصوت الخارج منها لثوياً، ويخرج الصوت عند اتصال اللسان باللثة، والاصوات الخارجة منهما هي: (اللام ، والراء ، والنون).

والمخرجان السابقان (الرابع والخامس) متقاربان جداً لذلك اختلف علماء الاصوات في تحديد اصوات كل مخرج منهما فبعض^(٢٨) عدّ الزاي والسين والصاد لثوية واللام والنون اسنانية لثوية.

٦. **الغار:** ويسمى الصوت الخارج منه غارياً، ويخرج الصوت من اتصال مقدم اللسان بالجزء الصلب المحرز الذي يلي اللثة ويسمى الغار. والاصوات الخارجة منه هي: (الشين ، والجيم ، والياء).

٧. **الطبق:** ويسمى الصوت الخارج منه طبقياً، وينتج الصوت عند اتصال مؤخر اللسان بالطبق (والطبق هو الجزء الرخو من مؤخر سقف الحنك). والاصوات الخارجة منه هي: (الكاف ، والغين ، والحاء).

٨. **اللهاء:** ويسمى الصوت لهوياً، ويُنتج عند اتصال مؤخر اللسان باللهاء (واللهاء هي آخر جزء من مؤخر الحنك)، والصوت الخارج منها هو صوت القاف فقط.

٩. **الحلق:** ويسمى الصوت الخارج منه حلقياً، ويُنتج الصوت عند تضيق منطقة الحلق (ومنطقة الحلق هي الواقعة بين الحنجرة وجذر اللسان) ويخرج منه صوتان هما: (العين والحاء).

١٠. **الحنجرة:** ويسمى الصوت الخارج منها حنجرياً، يُنتج الصوت عند اقفال الوترين الصوتيين أو تضيقهما في قاعدة الحنجرة، والاصوات الخارجة من هذا المخرج هي: (الهمزة والهاء).

بقي أن نذكر إن المحدثين من اللغويين والباحثين استطاعوا أن يَبَيِّنُوا المواضع الدقيقة التي يتخذها اللسان في أثناء النطق بـ(الأصوات المتحركة)^(٢٩) في العربية الفصحى وهي: ما سَمَاهُ نحاة العرب بالحركات وهي الفتحة والضمة والكسرة، وكذلك حروف المد واللّين كالألف في (قال، والواو في يدعو، والياء في القاضي) واستفادوا من التقدم العلمي

التقني الذي مهّد لهم أن يستعملوا أشعة (أكس) في تصوير هذه المواضع وتحديدّها في أثناء نطق هذه الاصوات، ومقياس تحديدّها هو حركة اللسان والشفّتين كالآتي:

الفتحة والألف:

يتكوّنان من استقرار اللسان في قاع الفم مع ارتفاع طفيف جداً لوسطه باتجاه منطقة الحنك الاوسط والأقصى دون حدوث أي احتكاك، اذ يتخذ الهواء مجراه الى خارج الفم من غير أن يلقى ما يعترضه وتتخذ الشفتان عند النطق بهما وصفاً محايداً.

أما الكسرة وياء المد:

فيرتفع مقدم اللسان باتجاه وسط الحنك، تاركاً فراغاً يسمح بمرور الهواء من دون احتكاك مسموع عند النطق رسماً.

أما الفتحة وواو المد: فيرتفع أقصى اللسان نحو أقصى الحنك.

ولا اختلاف بين (الفتحة والكسرة والضمة) وبين (الألف والياء والواو) إلا في طول الزمن الذي تستغرقه المجموعة الثانية^(٣٠). فالفرق بين اصوات المد والحركات هو فرق في الكمية أو ما يطلق عليه المحدثون (الايقاع الكمي). فإذا طال زمن النطق بالحركة صارت مداء، وإذا قصر زمن النطق بصوت المد رجع هذا الصوت الى الحركة^(٣١).

ويشير كمال بشر الى أهم خاصية من خواص هذه الأصوات وهي حرية مرور الهواء حال النطق بها فلا يقف في طريقها عائق، أي أنها في الهواء ولا يمنع هواءها شيءٌ وإنما ينسل الى الخارج طليقاً وإذا كان لنا ان ننسبها الى حيز ما نسبناها الى الهواء، ووصفناها بأنها هوائية^(٣٢).

ب- المخارج عند القدماء:

عني العلماء العرب بدراسة مخارج الاصوات بما يتفق كثيراً مع دراسة المحدثين بالاستناد الى رهافة حسهم وخبرتهم الاصلية المستمدة من طبيعة اللغة العربية، وعلى الرغم من اختلاف القدماء في عدد مخارج الاصوات فإن الاتجاه العام يُفصح عن استيعاب تام لتلك المخارج ونسبة

كلّ صوت إلى مخرجه الذي يختص به والقائم على القيمة التعبيرية للصوت وما يحمله من صفات ومميزات جعلت له مكانا خاصا به الى جانب الاصوات الاخرى التي يتألف منها النسيج اللفظي للكلمة العربية، ولما كان الخليل يعد الاصوات (تسعة وعشرين) صوتا منها (خمسة وعشرون) صحاح لها مخارج، و(اربعة) اصوات ليس لها مخارج وهي (الواو والياء والألف والهمزة) . فالأصوات التي لها مخارج عنده هي :-

١- العين والهاء والحاء والخاء و الغين . وهي حلقية، لأن مبدأها من الحلق.

٢- القاف والكاف . لهويتان، لأن مبدأها من اللهاة .

٣- الجيم والشين والضاد شجرية. لأن مبدأها من شجر الفم. أي مخرج الفم.

٤- الصاد والسين والزاي. أسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان.

٥- الطاء والتاء والذال. نطعية، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى.

٦- الظاء والذال والثاء. لثوية، لأن مبدأها من اللثة.

٧- الراء واللام والنون. ذلقية، لأن مبدأها من ذلق اللسان.

٨- الفاء والباء والميم. شفوية أو شفوية، لأن مبدأها من الشفة.

أما الأصوات التي ليس لها مخرج فجعلها في نهاية ترتيبه المخرجي وجعلها في حيز واحد، وهي الياء والواو والألف والهمزة، وسماها هوائية^(٣٣).

وعندما رتب الخليل تلك الاصوات بدأ بالعين لأنها أقصى الأصوات وبعدها الحاء، وقال: لولا بحّة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها للعين، ثم الهاء، التي لولا الهتة لأشبهت الحاء، وذلك للتقارب المخرجي بينهما لذلك جعل هذه الاصوات في مخرج واحد، وبعد ذلك اتبعها بالأصوات الاخرى، بحسب الترتيب المتقدم^(٣٤) .

والخليل عندما اعطى للأصوات مخارج، ولم ينسب بعضها لمخارجها وتركها في آخر ترتيبه المخرجي انما يشير الى وجود فروق صوتية بين الاصوات، وأتى بأهم خاصة من خواص الحركات. وهي حرية مرور الهواء حال النطق بها، ومعنى ذلك انه كان مدركا لصنف من الاصوات يختلف عن بقية الاصوات التي حدد مخارجها، ونسبها الى أحياز معينة.

ويمكن ان يؤخذ على منهج الخليل انه نسب الهمزة والهاء الى الاصوات الحلقية في حين أنهما في الدرس الصوتي الحديث صوتان حَنْجريان، لأن موضعهما النطقي من الحَنْجرة^(٣٥).

ويرى أحد الباحثين^(٣٦) إن رأي الخليل مقبولٌ إذا كان يعد الحنجرة في ضمن منطقة الحلق لأن الهمزة عند الخليل في أقصى الحلق، بدلالة قوله: (أما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رُفّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف من غير طرف الحروف الصحاح)^(٣٧).

وهذا ما أدّى بسيبويه الى أن يضعها في موضعها الذي أشار اليه الخليل فجعلها في بداية ترتيبه الصوتي^(٣٨).

كما ان الخليل عدّ (الواو والياء) صوتين صائتين، وهما يردان كما قال صوتين صائتين في أحوال، كما في: (يقول، ويبيع). وقد يردان صوتين شبيهين بالأصوات الصامتة، أو ما يسمى نصف صائت كما في (بيت-مورد)^(٣٩).

وقد تابع الخليل بعض العلماء العرب المتأخرين، لاسيما علماء التجويد في عدّ (الألف والواو والياء) هوائية^(٤٠).

إلا إن علماء التجويد ميزوا بين نوعين من الواو والياء وهما الواو والياء المدية من الجوف وغير المدية من مخارجها التي جاءت في كلام

سيبويه^(٤١).

وكذلك فقد عدّ الخليلُ (الفاء) صوتاً شفوياً من دون أن يشيرَ إلى أثر الأسنان في نطق هذا الصوت، إذ إن الفاء صوتٌ شفويٌّ أسنانيٌّ في الوصف الحديث^(٤٢). فضلاً على أن الخليل عندما وصف (الذال والتاء والظاء)، قال: إنها لثوية ولم ينبه على إنها تخرج مما بين الثايبا العليا^(٤٣).

وقد ذهب الخليل إلى أن (الضاد) شجرية إلى جانب (الشين والجيم). وقد أُعْذِرَ للخليل بأن الضاد فيها تفشٍ، وكذلك (الشين) وجعل الاثنين من مخرج واحد^(٤٤). بمعنى آخر إن وصف (الضاد) عنده بالمفهوم الحديث اسنانية، في حين هي في الوصف الحديث اسنانية لثوية من مخرج (الطاء والتاء والذال)^(٤٥).

ويبدو أن (الضاد) القديمة التي وصفها العلماء العرب، قد أضمحلت من نطقنا الحالي، وأن الضاد الحديثة تختلف عن الضاد القديمة فهو صوت لا نستطيع أن نتبين بشيء من الدقة كيفية نطقه القديم^(٤٦). ومع ذلك فالضاد الحديثة تنطق بوضع طرف اللسان، بحيث يلتصق بالأسنان العليا، ومقدمه بحيث يتصل بأصول الثايبا التي تسمى اللثة ثم الصاق الطبقة بالجدار الخلفي للحلق، ليسد المجرى الأنفي ويتم كل ذلك مع وجودذبذبة في الاوتار الصوتية، فهو إذن: صوت لثوي مطبق مجهور^(٤٧).

أما سيبويه فقد رتب مخارج الاصوات ترتيباً يكاد لا يختلف كثيراً عن ترتيب الخليل، وقد عُد هذا الترتيب أساس الترتيب الصوتي لمخارج الاصوات عند العرب، وقد تابعه المتأخرون من علماء العربية، وساروا على نهجه في ترتيب الاصوات^(٤٨). إذ جعل مخارج الاصوات (سنة عشر) مخرجا، ثلاثة منها للحلق وهي^(٤٩):-

- ١- أولها من أسفله وأقصاه مخرجُ الهمزة والألف والهاء.
- ٢- ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء.
- ٣- ومما فوق ذلك أول الفم مخرج الغين والحاء.
- ٤- ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف.
- ٥- ومن أسفل من ذلك وأدنى الى مقدم الفم مخرج الكاف.
- ٦- ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.
- ٧- ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد إلا إنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الجانب الأيسر .
- ٨- ومن حافة اللسان أدناها الى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والرابعة والثنية مخرج اللام.
- ٩- من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون .
- ١٠- ومن مخرج النون غير إنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الراء.
- ١١- ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال والطاء.
- ١٢- ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين.
- ١٣- ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والطاء.
- ١٤- ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء .
- ١٥- ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.
- ١٦- ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة.

ويبدو من خلال النظر إلى ترتيب مخارج الاصوات عند سيبويه انه قد خالف استاذة الخليل في بعض الجوانب. وذهب الى إن (الهمزة) في أول هذه المخارج من اقصى الحلق فجعلها قبل (العين) في حين جعلها

الخليل من اصوات المد واللين أو كما اطلق عليها الهوائية، لأنها ليس لها موضع أو مدرج تنسب اليه، كما انه لم يجعل (العين) بعد الهمزة مباشرة، بل جعل بعدها الالف والهاء، وهو بذلك قد خالف استاذة فضلاً عن المحدثين لأن المحدثين يعدون (الالف) من الصوائت^(٥٠).

ومن ذلك ايضاً نجد انه قد اعطى للواو مخرجاً في آخر ترتيبه الصوتي أو المخرجي، وعدّها بذلك شفوية، في حين ان المنهج الصوتي الحديث يخرجها من اقصى الحلق من منطقة الكاف مع اتخاذ الشفتين وضعاً معيناً^(٥١). وكذا فقد وضع القاف بعد صوتي الغين والخاء متابعاً للخليل ثم تابعهم علماء العربية الذين جاءوا من بعدهما^(٥٢). ومما يؤخذ على عمل سيبويه وعلماء العربية في وصفهم للمخرج، ان مكان (الطاء) عندهم بعد الياء، وقبل اللام، أو هي من مخرجها عندهم، اما (الطاء) كما نطقها اليوم فهي في الترتيب مع التاء والذال والطاء^(٥٣).

ويظهر أشد الاختلاف في ذكر (الالف) مع الاصوات الصامتة، وهو في الدرس الصوتي الحديث حركة طويلة، وعلى ذلك لا مكان له في أبجدية سيبويه وعلماء العربية المخرجية . لأن ابجديتهم اصوات صامتة، أما ذكره (الواو والياء) في أبجديته مع إمكان أن تكون صوائت، فذلك لأنهما يأخذان جانبيين: كونهما حركتين، أو كونهما (اشباه حركات)، فضلاً على إن (الالف) ليس صوتاً حنجرياً، أو حلقياً كما ذهب الى ذلك علماء العربية، وإنما هو حركة، لتحديد موضع نطقه بوضع اللسان وضعاً؛ يفتح الفم معه تجاه الحنك الاعلى ويستقرّ اللسان في قاع الفم^(٥٤).

أما ابن دريد فقد وافق سيبويه في ترتيب مخارج الاصوات، والذي يتأمل ترتيبه سيجد اضطراباً في ذلك، إذ إنه لا يوردها إيراد سيبويه لها، فنلاحظه يذكر (النون الخفيفة) التي تُعد في نهاية الترتيب الصوتي عند

سيبويه بعد اصوات الشفتين، فضلاً على التقديم والتأخير في اصوات (الطاء والذال والثاء) والضاد^(٥٥). اما باقي الترتيب المخرجي للأصوات فقد وافق سيبويه في ذلك إلا إنه خالفه في بعض الجزئيات، إذ إن وصف الضاد عند سيبويه هو من (أول حافة اللسان وما يليه من الاضراس) اما عند ابن دريد فهو من (وسط اللسان مما يليه الى الحافة اليمنى)^(٥٦). فضلاً على ذلك فقد خالف ابن دريد سيبويه عندما وضع النون قبل اللام^(٥٧). وحديث ابن دريد حديث مختصر يعتمد الايجاز والاختصار خلاف سيبويه الذي يفصل في مخرج الصوت من ذلك مثلاً انه حين يتحدث عن صوت اللام، يكتفي بالقول: (اللام قريبة من ذلك، وهو يريد مخرج النون)^(٥٨).

ويعد ابن سينا من العلماء الذين بلوروا نتاج الخليل وسيبويه، وقدم وصفاً يكاد يكون دقيقاً وشاملاً لمخارج الاصوات العربية، مع التفصيل في مخرج كل صوت ساعده في ذلك اشتغاله بالطب، ومعرفته بأعضاء النطق فزاد في وصف مخارج الاصوات، ورتب الاصوات ترتيباً يختلف عن ترتيب سابقه من حيث الاطار الخاص والتفصيلات الجزئية من تقديم وتأخير إلا ان الاطار العام يكون مقارباً^(٥٩). وهو بذلك استطاع أن يضيف على منهج الدرس الصوتي عند العرب جوانب التفصيل الوصفي الذي يكاد يكون مجملاً عند سابقه مع الاحتفاظ بسمات مصطلحية تنسب اليه وحده من دون سواه^(٦٠).

اما مخارج الاصوات الاخرى عند سيبويه وعلماء العربية، فهو ترتيب مقبول في الدرس الصوتي الحديث، إذ إن بعضها كما جاء في وصف سيبويه لها، مثل (التاء والباء والميم) كان دقيقاً، بل انه يدل على ادراك سليم بأن الصوت اللغوي يتكون من التقاء اعضاء النطق التي تُنسب اليها هذه الأصوات، بوصفٍ تتجلى فيه قدرة التحديد السليم^(٦١)

المصادر:

- ١- ارتشاف الضرب من لسان العرب ،ابوحيان الاندلسي.
- ٢- الأصوات اللغوية ،الدكتور إبراهيم أنيس.
- ٣- الايضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب.
- ٤- التحديد في الاتقان والتجويد، الداني.
- ٥- جمهرة اللغة، ابن دريد.
- ٦- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ،الدكتور غانم قدوري الحمد.
- ٧- دراسات في علم اصوات العربية، كانتينو.
- ٨- دراسات في علم اللغة ، كمال بشر.
- ٩- دراسة الصوت اللغوي ،الدكتور احمد مختار عمر.
- ١٠- الدرس الصوتي عند ابن سينا، علاء جبر مطشر الموسوي.
- ١١- رسالة اسباب حدوث الحرف، ابن سينا.
- ١٢- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ،مكي بن ابي طالب القيسي.
- ١٣- سر صناعة الاعراب ، ابو الفتح عثمان بن جني.
- ١٤- علم الاصوات اللغوية، مناف مهدي الموسوي.
- ١٥- علم اللغة العالم -قسم الاصوات -الدكتور محمد كمال بشر.
- ١٦- العين ،الخليل بن احمد الفراهيدي.
- ١٧- فقه اللغة العربية ، د. كاصد ياسر الزبيدي.
- ١٨- الفكر الصوتي عند ابن دريد والكوفيين ، خليل ابراهيم العطية.
- ١٩- كتاب سيبويه.
- ٢٠- لسان العرب، ابن منظور.
- ٢١- مخارج الحروف وصفاتها ، ابو الاصبغ السماتي (ابن الطحان).
- ٢٢- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب.
- ٢٣- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز سعيد الصيغ.
- ٢٤- مناهج البحث في اللغة ، الدكتور تمام حسان.
- ٢٥- منهج الدرس الصوتي عند العرب، علي خليف حسين (اطروحة).
- ٢٦- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري.
- ٢٧- الوجيز في فقه اللغة، محمد الانطاكي.

الهوامش:

- (١) ينظر: العين: ٥٧/١
- (٢) نفسه: ٤٨/١ و ٥٧
- (٣) نفسه: ٥١/١ و ٥٧
- (٤) نفسه: ٦٤ /١
- (٥) الكتاب: ٤٣٣/٤-٤٥٣-٤٧٩
- (٦) سر صناعة الاعراب: ٦/١
- (٧) شرح المفصل: ١٢٤/١ .
- (٨) المدخل الى علم اللغة: ٣٩
- (٩) رسالة أسباب حدوث الحرف: ٦٠
- (١٠) الاصوات اللغوية: ١١٢
- (١١) نفسه: ١١٢
- (١٢) نفسه: ١١٢
- (١٣) لسان العرب : ١١٢٥/١٤
- (١٤) المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: ٥٠
- (١٥) التحديد: ١٠٤
- (١٦) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ١٢٢
- (١٧) العين: ٤٧/١
- (١٨) الاصوات اللغوية: ٢٠
- (١٩) مناهج البحث في اللغة: ٢٥
- (٢٠) الايضاح في شرح المفصل: ٤٨٠/٢
- (٢١) ينظر: النشر: ١٩٨/١
- (٢٢) الكتاب: ٤٣٣/٤
- (٢٣) الرعاية: ١١٨
- (٢٤) التحديد: ١٠٤
- (٢٥) مخارج الحروف وصفاتها: ٧٩
- (٢٦) المدخل الى علم اصوات العربية: ٨٦
- (٢٧) علم الاصوات اللغوية، مناف مهدي الموسوي: ٤٤-٤٤
- (٢٨) قارن بين ما ذكره كمال بشر وكاننينو ورمضان عبد التواب.
- (٢٩) الوجيز في فقه اللغة: ١٤٦ .
- (٣٠) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: ٩٧.

- (٣١) دروس في علم الاصوات العربية، ص ١٥١. والدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٤٣٩.
- (٣٢) ينظر علم اللغة العام: ٦٣ .
- (٣٣) العين، ج ١، ص ٥٨.
- (٣٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٥٧-٥٨.
- (٣٥) الاصوات اللغوية، ص ٨٩.
- (٣٦) علي خليف حسين، منهج الدرس الصوتي عند العرب (أطروحة دكتوراه): ٨٨
- (٣٧) العين، ج ١، ص ٥٢.
- (٣٨) الكتاب، ج ٢، ص ٤٠٥.
- (٣٩) مناهج البحث في اللغة، ص ١١٣ . علم اللغة العام - الاصوات-، ص ١٣٢.
- (٤٠) النشر، ج ١، ص ١٩٩. ارتشاف الضرب، ج ١ ، ص ٢.
- (٤١) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٢٢١.
- (٤٢) دراسة الصوت اللغوي، ص ٢٦٩.
- (٤٣) فقه اللغة العربية، ص ٤٩١.
- (٤٤) علم اللغة العام - الاصوات-، ص ١٠٧.
- (٤٥) المصدر نفسه، ص ٨٩، ١٠٥.
- (٤٦) دراسات في علم اللغة - القسم الثاني-، ص ١٣٣.
- (٤٧) علم اللغة، ص ١٦٩.
- (٤٨) سر الصناعة، ج ١، ص ٥٢. شرح المفصل، ص ١٢٤-١٢٥ . النشر، ج ١، ص ١٩٨-٢٠١.
- (٤٩) الكتاب، ج ٢، ص ٤٠٥.
- (٥٠) اصوات اللغة، ص ١١٣. وفقه اللغة العربية، ص ٤١٤.
- (٥١) علم اللغة العام - الاصوات -، ص ٩٥.
- (٥٢) العين، ج ١، ص ٦٥. والكتاب، ج ٢، ص ٤٠٥. وسر الصناعة، ج ١، ص ٥٢.
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ١٠٥.
- (٥٤) الاصوات اللغوية، ص ١١٥-١١٦.
- (٥٥) الفكر الصوتي عند ابن دريد، ص ١٧٧.
- (٥٦) الجهرة، ج ١، ص ٨.
- (٥٧) الكتاب، ج ٢، ص ٤٠٥. والجهرة، ج ١، ص ٨.
- (٥٨) الجهرة، ج ١، ص ٨ . الفكر الصوتي عند ابن دريد، ص ١٧٩.
- (٥٩) اسباب حدوث الحروف، ص ١١٣-١٢٦.
- (٦٠) الدرس الصوتي عند ابن سينا، ص ١١٦ وما بعدها .
- (٦١) الاصوات اللغوية، ص ٨٧.